المنهج التربوي للسلام في القرآن الكريم

إعداد

نعمة عبد السلام إبراهيم ياسين

المشرف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في

أصول التربية

الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

أيار، ٢٠٠٨م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (المنهج التربوي للسلام في القرآن الكريم) وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٨/٥/١٢م

أعضاء لجنة المناقشة:	التوقيع
الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر، مشرفاً أستاذ - أصول التربية (الجامعة الأردنية)	.....
الدكتور محمد صايل الزيود، عضواً أستاذ مشارك - أصول التربية (الجامعة الأردنية)	.....
الدكتور ناصر أحمد الخوالدة، عضواً أستاذ مشارك- أساليب تدريس التربية الإسلامية (الجامعة الأردنية)	.....
الأستاذ الدكتور محمد محمود الخوالدة، عضوا أستاذ - أصول التربية (جامعة اليرموك)	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى محبي السلام...

إلى الباحثين عنه.....

إلى العاملين من أجل تحقيقه بجد و إخلاص....

وإلى من أدعو الله أن يكونوا في دار السلام

إلى أمي الحبيبة وولدي الحبيب أركان الدين رحمهما الله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة السلام التي من بها علي حتى استطعت أن أتم هذا العمل المتواضع.

أما بعد :

فإنني أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل: الأستاذ الدكتور إبـــراهيم ناصر، الذي تفضل بكرمه بقبول الأشراف الأكاديمي على رسالتي فعلمني من علمه، واحتملنـــي بصبر العالم الجليل على تلميذه المتعثر، وسهل علي الأمور الصعبة بتوجيهاته القيمة، وأكثر مـــا اشكره عليه دعمه المعنوي، فكم بدل خوفي طمأنينة، وحول يأسي أملا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول المشاركة في إثـــراء هذه الأطروحة بفكرهم وخبرتهم من أجل إكمالها، واخص بالشكر الدكتور محمد الزيود لكرمـــه في تقديم النصح والتوجيه فيما يتعلق بموضوع السلام.

ولا أنسى أن أشكر العاملين في مكتبة الجامعة الأردنية لحسن تعاونهم وجميـــل تـــسامحهم وأخص بالذكر السيدة ابتسام سماره، وأخيرا أود أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى أفـــراد عـــائلتي الذين احتملوني وساندوني معنويا طيلة فترة دراستي، وأخص بالشكر ولدي صلاح على جهـــده في الطباعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكروتقدير	د
فهرس المحتويات	ه
قائمة الجداول	و
الملخص باللغة العربية	ز
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
مقدمة.....	١
مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	٧
أهداف الدراسة.....	٨
أهمية الدراسة ومبرراتها.....	٩
منهجية الدراسة.....	١١
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولا: الإطار النظري.....	١٦
ثانيا: الدراسات السابقة.....	٥٩
الفصل الثالث: مستويات السلام وأنواعه في القرآن الكريم	
أولا: مستويات السلام.....	٧٩
ثانيا: أنواع السلام.....	١٣٣
الفصل الرابع: نتائج الدراسة.....	١٤٨
الفصل الخامس: مناقشة النتائج.....	١٧٨
الاستنتاجات والتوصيات.....	١٩٣
المراجع.....	١٩٦
الملخص باللغة الإنجليزية.....	٢٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	معاني لفظ السلام ومشتقاته في القرآن الكريم	١٤٨
٢	السلام الشخصي في القرآن الكريم	١٥٣
٣	السلام الأسري والعائلي في القرآن الكريم	١٥٥
٤	السلام المجتمعي في القرآن الكريم	١٥٧
٥	من أسس السلام العالمي في القرآن الكريم	١٦٠
٦	أسس ومبادئ يرتكز عليها السلام في القرآن الكريم	١٦٣
٧	أساليب تربوية من أجل السلام في القرآن الكريم	١٧٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهج التربوي للسلام في القرآن الكريم

إعداد

نعمه عبد السلام إبراهيم ياسين

المشرف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم السلام في القرآن الكريم ومستوياته وأنواعه والأسس والمبادئ التي يرتكز عليها، كما هدفت إلى توضيح المنهج التربوي للسلام في القرآن الكريم، وقد استخدمت هذه الدراسة كلاً من : المنهج التأصيلي والإستقرائي والتحليلي والإستنباطي بالإضافة إلى منهج التفسير الموضوعي.

وقد خرجت الدراسة بنتائج من أبرزها:

١. أن مفهوم السلام في القرآن الكريم مفهوم مركب وشمولي، متعدد في المستويات والأبعاد والأسس، ومتنوع في الأساليب ومتفاوت في الدرجات، فأدنى درجات السلام المقبول في المنهج القرآني هو عدم الإعتداء على الآخرين، وأعلاها المحبة والتعاون وكل وجوه الخير العام.

٢. وضع القرآن مناهج لتحقيق السلام على مختلف المستويات والأبعاد: الفردي والأسري والاجتماعي والعالمي والسياسي والاقتصادي والبيئي.

٣. أن أهم أسس ومبادئ السلام في المنهج القرآني: احترام الكرامة الإنسانية والعدل، والمساواة، والتسامح، والعلم والمعرفة والنظام.

٤. أن أساليب القرآن الكريم للوصول للسلام كثيرة ومتنوعة منها: الرفق واللين، والحوار والصبر، والبعد عن السلبية، والإصلاح بين الناس، وبسط الحقائق وتوضيحها.

٥. أن المنهج القرآني في تربية السلام يراعي بشرية الإنسان والاختلافات التي تقع بينهم ويضع حلولاً لها، تبدأ بالوسائل السلمية التي لا يجوز الانتقال إلى غيرها إلا بعد استنفاذها جميعاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

يلاحظ أن البشرية في العصر الحاضر قد وصلت إلى قمة التقدم التقني والتكنولوجي، فقد قام الإنسان بانجازات ايجابية لا تحصى في كل المجالات المادية، فالتقدم الذي حصل في القرن الأخير يوازي ما أنتجته البشرية على مدى تاريخها الطويل، وفي مقابل هذه الايجابيات هناك سلبيات كثيرة تأثر بها الإنسان المعاصر سلبته سلامه النفسي والأسري والاجتماعي والعالمي ،فهو يعاني من الإجهاد النفسي وسيطرة التفكير المادي وعدم المساواة والضغوط الاجتماعية والاقتصادية، مما أورثه الضياع الفكري والتشتت وضعف الإيمان والتنافس الشره على الموارد الاقتصادية، بحيث لا يترك هذا التنافس للإنسان لحظة تأمل أو تفكير، والمعظم يجري لمصلحته الخاصة دون اعتبار للقيم والمبادئ، مما أنتج العنف الفردي والجماعي والدولي،من هنا تظهر أهمية التأسيس للسلام كعامل مهم للبقاء الإنساني.

فالسلام حق إنساني، وقيمة جوهرية وضرورة أخلاقية، بل هو نظرية إنسانية متكاملة، تشمل جميع جوانب الحياة الإنسانية بكلياتها وجزئياتها، وهو هدف البشرية وغايتها التي تسعى لتحقيقها على امتداد التاريخ، فهو حلم ينشده الجميع، فكل إنسان يتوق أن يعيش في سلام وسكينة وطمأنينة آمنا على نفسه وماله وأسرته، والجماعات تنشد التعارف والتآلف والتعاون والتسامح والمحبة، والدول تتطلع لحماية أفرادها وممتلكاتها من العدوان، لتنعم بالسلام الذي يسمح لها بالتقدم والتطور والازدهار، ومع ذلك فإنهم ضلوا الطريق إليه وسط فوضى اللهاث وراء المادة وغياب الحكمة والعقلانية.

إن البحث عن السلام بلغ الذروة في الآونة الأخيرة من هذا العصر، وعلت الأصوات التي تروج لفكرة السلام، سواء في المحافل الدولية أو المحلية وفي المؤتمرات والندوات، ومن قبل الأفراد والدول القوية والضعيفة، وربما يدل ذلك على مدى مشكلة البشرية ومعاناتها في الوصول إلى السلام المنشود، وصعوبة الأمر وتعقده، وإلا لما كان البحث عنه بهذا الزخم وهذه الكثافة، فالإنسان إذا فقد شيئا عرف قيمته أكثر، والبشرية فقدت السلام فأخذت تطلبه بإلحاح لكي تصل إليه.

ورغم ذلك فان المتأمل في سلوكيات الناس، يجدها في الغالب تسير باتجاه مضاد لهذا الحلم، حلم السلام، فالمتأمل في أحوال البشر، يجد السلام يتراجع ويختفي تدريجيا في النفوس وفي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجتمعات،ففي كثير من الأنفس معركة قائمة بين الأطماع والشهوات من جهة وبين العقل والضمير من جهة أخرى، وفي البيوت تشتعل المشاكل بسبب اختلال التوازن في الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة، وفي المجتمع أحقاد موروثة وضغائن مكبوتة ومظالم اجتماعية، وهكذا يفقد الناس اثر السلام وهم يدعون غيرهم إليه (السباعي، ١٩٩٨).

أما على المستوى العالمي، فان العالم اليوم بكل دوله بما فيه العالم الإسلامي يواجه ألواناً شتى من المشكلات والعوائق الداخلية التي تظهر في صورة مشكلات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية، وكذلك مشكلات خارجية، والتي تظهر في صورة صراعات دولية عالمية وأهمها مشكلة تحقيق السلام العالمي، التي تواجهها البشرية جمعاء، ويواجهها العالم الإسلامي ضمناً (قطب، ١٩٩٥).

ذلك لأن معيقات تحقيق السلام على الأرض كثيرة، فالعدوان والظلم والعنف والقهر والفقر والجهل وعدم المساواة، كل هذه الأمور تجعل السلام يتراجع عالمياً، فالأسرة الإنسانية كلها مهددة بهذه الأخطار، ومطالبة بأن تعمل من أجل سلام العالم، وأن تتغلب على هذه العوائق، وهذا يحتاج إلى قواعد راسية من التضامن المعنوي والفكري أولاً، ثم التضامن المادي بين الشعوب المختلفة (بشتة وخوري، ١٩٩٧).

ان السلام ليس رغبة فقط بل ضرورة ملحّة لبقاء الجنس الإنساني فهويعني عدم الإعتداء والتحمل وتقبل الآخرين والتعامل معهم بإخلاص، ويتطلب التعارف والتعاون من أجل خير الإنسانية، ان محتوى السلام يتناول جميع جوانب الحياة الإنسانية وعلاقاتها مع البيئة الإجتماعية والطبيعية بكل مكوناتها، وهدفه تحديد قيم ومبادىء عالمية مشتركة يلتزم بها الجميع ليعيش العالم في سعادة ورخاء ويتغلب على المشاكل التي تكدر الحياة وتعيق تقدمها وإزدهارها.

إن تحقيق السلام الشامل يحتاج إلى تنمية جوانب متعددة لدى الأفراد والشعوب والحكام، جوانب الروح والعقل والأخلاق والمنطق أملا في تحقيق سعادة البشرية وأمنها واستقلالها، ذلك أن السلام لا يكون إلا في إطار حياة هادئة مطمئنة للفرد الذي هو أساس المجتمع ونواته، فالمجتمع ليس إلا أفرادا يميلون بالفطرة الإنسانية لتكوين جماعات منظمة بحيث تتعامل هذه الجماعات معا، وتتبادل منافع وخدمات وتتعاون عموما في جميع مناحي الحياة، ذلك التعاون الذي يكسب الحياة يسراً وبهجة في ظل الأمن والسلام (حجازي، ١٩٨٧)، فإن فطرة الإنسان تتطلب العيش داخل الحياة الإجتماعية والتفاعل معها بايجابية من أجل إنمائها في ضوء إمكاناتها التي تحدد طبيعة فطرتها التي خلقت عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من هنا تظهر الحاجة إلى بناء السلام وتربية النشء عليه فالسلام يصنع صناعة، من خلال القائمين على إحداثه من مؤسسات وجمعيات أهلية ودولية، ومن محبي السلام والباحثين عنه وخصوصا التربويين، ذلك لأن التربية عبارة عن إعداد الفرد ليكون قادرا على التكيف مع جميع جوانب الحياة في البيئة المحيطة، والعيش فيها بأمان وسلام.

ومن هنا يتبين أن العلاقة بين التربية والسلام علاقة جدلية، فبالتربية السليمة يتحقق سلام الأفراد والجماعة، فمن خلالها يمكن إيجاد الإنسان المسالم القادر على حل مشكلاته مع الآخرين بشكل ودي دون عنف وتشنج، والتربية قادرة على تحديد نسق القيم الأخلاقية والسلوك الاجتماعي والإنساني العام،فهي أداة التغير والتكيف، وهي في نفس الوقت درع الأمة الذي يحمي معانيها السامية وأخلاقها ومبادئها الإنسانية ومثلها العليا، وخلاصة القول تتجلى في أن التربية السليمة تصنع السلام والسلام من أسمى غايات التربية وأهدافها الكبرى في المجتمعات الإنسانية.

إن تغاير المجتمعات البشرية من حيث فلسفاتها العامة، التي تشكل النسيج الكامل لقيمها وأهدافها ومعتقداتها وتقاليدها ونظمها التعليمية، يحتم أن يكون لكل أمه نمط من التربية يختلف عن غيرها، فلا يصلح نمط واحد عام من التربية يفرضه مجتمع ما على المجتمعات الأخرى(جاهين، ٢٠٠٧)، لذا لابد للأمة الإسلامية من بناء منظومة تربوية متطورة في مضمونها وأهدافها ووظائفها، بحيث تكون مناسبة لمجتمعاتها المعاصرة، من اجل نمو الشخصية المسلمة نموا صحيحا سليما من جميع جوانبها النفسية والعقلية والأخلاقية والمهارية، وذلك بإعادة النظر لما لديها من نماذج ونظريات وفلسفات تربوية، وإجراء عملية تأصيل لها من جديد، آخذة بعين الاعتبار ملاءمة تلك التربية للرؤية الإسلامية والعقيدة والقيم العليا المستمدة من القرآن الكريم .

ولأن القرآن الكريم بالنسبة للمسلمين كتاب الله المقدس، ودستورهم نحو بناء حياة كريمة، وآلية الهداية، ومنهج للحياة الإنسانية عامة، عني المفكرون والباحثون من المسلمين وغيرهم به عناية لم يحظى بمثلها كتاب سواه، وتبدو هذه العناية فيما يظهر من دراسات ومؤلفات متنوعة المجالات حول ما يحتويه هذا الكتاب الكريم، فقد تعددت مناحي الأخذ منه، في جانب العقيدة، واللغة والأدب، والنظم الاجتماعية والسياسية، والعلاقات في شتى صورها، إلا أن من أعظم وجوه علوم القرآن، علم التربية الذي يشير إليه القرآن الكريم في العديد من المواقع، فلا تكاد تخلو منه سورة على اختلافها طولا أو قصراً، من هنا يتبيّن لنا أن في القرآن الكريم مجالاً رحباً للعلوم التربوية، يرقى بالحياة وينمّيها ويأخذ بها إلى مرافئ الأمن والسعادة (أبو شريخ، ٢٠٠٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذن ليس من المنطق تجاهل هذا العلم علم التربية في القرآن الكريم من غير دراسة وتحليل لاستخراج الأساليب والوسائل التربوية منه، عن طريق تدبر آياته، يقول تعالى " **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**" (محمد : ٢٤) وينبغي أن يكون هذا التدبر بانفتاح وإخلاص، وابتعاد عن هوى النفس، وبالتفكير المنطقي الموضوعي في معنى الآيات ودلالاتها.

وفي مجال السلام الذي هو موضوع الدراسة والبحث، نجد أن فكرة السلام في القرآن الكريم تحتل المقام الرئيس بين أهدافه العامة، بل إن القرآن الكريم يصرح بأن الثمرة المرجوة من إنزاله للبشر هو الإهتداء إلى طريق السلام (السباعي، ١٩٩٨) يقول الله سبحانه وتعالى "**يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ**....." (المائدة : ١٦)، بل السلام في القرآن الكريم عقيدة دينية راسخة، لا بد للمسلم أن يتمسك بها ويلتزم بتنفيذها، وفي هذا المجال يقول تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً** " (البقرة : ٢٠٨) .

وأول مظاهر اهتمام القرآن الكريم بالسلام، أن سجل لنا أول دعوة للسلام قبل أن يخلق الإنسان على وجه هذه الأرض وهي دعوة الملائكة، وذلك في الحوار الذي حدث بين الله سبحانه وتعالى وبين الملائكة حيث يقول سبحانه "**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ** {البقرة/٣٠} **وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** {البقرة/٣١}.

فقول الملائكة يوحي بأنهم يعلمون شيئا عما ستكون عليه مسيرة الإنسان في الأرض، وذلك بتوقعاتهم انه سيكون منهم من يفسد في الأرض ويسفك الدماء، وخصوصا أنهم يملكون الإرادة والقدرة لفعل ذلك، يقول قطب (١٩٨٠): الملائكة بفطرتها التي جبلت عليها لا تتصور إلا أن الخير المطلق والسلام الشامل هما الغاية المطلقة للوجود والعلة الأولى للخلق، وهو في نظرهم متحقق بوجودهم، وقد غابت عنهم حكمة الله في بناء هذه الأرض وعمارتها، وتنمية الحياة فيها وتطويرها وترقيتها وتعديلها على يد خليفة الله في الأرض، الذي شاء الله أن يكون الناس فيها متنوعين ومختلفين في الألوان والألسن والقدرات، هذا التنوع الذي يتكامل ليعمر الأرض في النهاية.

وان كان هذا التنوع والاختلاف قد يسوء فهمه من قبل بعض البشر، لجهلهم أو لتعارض مصالحهم، فيحدث ما توقعته الملائكة من إفساد وسفك للدماء، وفي رد الله سبحانه وتعالى على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملائكة، تأكيد بل بشرى للإنسانية أن بإمكانها تحقيق السلام وصنعه على الأرض، وأول خطوة لتحقيقه كما يبدو ويتضح من الآية الكريمة هي التسلح بالعلم والمعرفة، فقد غلب آدم الملائكة بالحجة والسلطان، سلطان العلم والمعرفة حتى أنه استحق بهذا العلم سجود الملائكة له تكريماً، فالعلم هو الذي يعطي القوة، والقوة هي القدرة على تحقيق الأهداف والتي على رأسها السلام.

ومن المظاهر الأخرى لاهتمام القرآن الكريم بالسلام وتربية النفوس والعقول عليه، أمثلة كثيرة تتضمنها الآيات القرآنية الكريمة، وأدل مظهر هو الإكثار من ذكر كلمة السلام وما اشتق منها في ثنايا الآيات، فنجد أن كلمة السلام ومشتقاتها وردت في القرآن مئة وأربعين مرة في مئة وثلاثة وثلاثين آية، بينما كلمة الحرب وما اشتق منها وردت ست مرات فقط، وهذا يدل على أولوية موضوع السلام وأهميته في التربية القرآنية، ويدل على أن السلام هو الأصل والقاعدة في العلاقات الإنسانية وأن الحرب هو الاستثناء، فكثرة تكرار لفظ السلام على هذا النحو مع إحاطته بالجو الديني والنفسي، من شأنه أن يوقظ الحواس جميعها، ويوجه الأفكار والأنظار إلى المبدأ السلمي العظيم الذي يدعو إليه القرآن الكريم (الشيرازي، ٢٠٠٥).

ومن مظاهر اهتمام القرآن بالسلام أيضا أن شرفه بإشتقاق اسم من أسمائه سبحانه من مادته، يقول تعالى "**هو الله الذي لا اله إلاّ هو الملك القدوس السلام**" (الحشر : ٢٣)، وكذلك اشتق اسم الدين الذي يدعو إليه وهو الإسلام من مادته، يقول تعالى "**إن الدين عند الله الإسلام**" (آل عمران: ١٩)، ووصف الليلة التي بدأ فيها نزول القرآن بالسلام فقال "**سلام هي حتى مطلع الفجر**" (القدر: ٥) وكذلك عدّ الله سبحانه السلام نعمة وهبة وهدية من الله إلى النبيين جميعاً فقال سبحانه "**وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين**" (الصافات: ١٨١) وقال "**سلام على آل ياسين**" (الصافات: ١٣١) وقال "**سلام على موسى وهارون**" (الصافات: ١٢٢) .

كما أن الله سبحانه وتعالى قد جعل السلام تحية المسلمين حين يلقى بعضهم بعضا، وتحيّتهم لغيرهم فقال سبحانه "**وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم** ..." (الأنعام: ٥٤) وقال تعالى: "**سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين**..." (القصص: ٥٥)، كما أن سيدنا إبراهيم عليه السلام خاطب والده كما ورد في القرآن الكريم بقوله: "**قال سلام عليك سأستغفر لك ربي**" (هود: ٤٧).

وجعل الله سبحانه السلام كما هو تحية البشر في الدنيا تحيّتهم في الآخرة، يقول سبحانه "**تحيّتهم يوم يلقونه سلام**" (الأحزاب: ٤٤)، وهو أيضاً تحية الله لأهل الجنة "**سلام قولاً من رب رحيم**" (يس: ٥٨)، وتحيّة الملائكة لأهل الجنة "**يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون**"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(النحل: ٣٢)، وكذلك سمّى الله الجنة التي هي غاية كل مؤمن بدار السلام قال تعالى:" **لهم دار السلام عند ربهم**" (الأنعام: ١٢٧)، والسلام أيضا تحيّة المسلم الدينية في الصلاة، وتحيّته لعباد الله الصالحين جميعاً في الماضي والحاضر والمستقبل، وكذلك بالسلام أمر الله أن تختم الصلاة فهي ركن من أركانها التي لا تصح إلا بها.

مما سبق يتبين أن السلام عنصر هام في القرآن الكريم، فهو من أولوياته التربوية فقد احتوت آياته على التوجيه والإرشاد والمبادئ والقيم والمرتكزات التي يقوم عليها السلام، وكذلك الأساليب والوسائل التربوية للأفراد والمجتمعات والعالم أجمع، كل هذه المضامين التربوية موجودة في ثنايا الآيات، تحتاج إلى الباحثين الجادين المخلصين لتحليل هذه الآيات الكريمة واستخراج واستنباط منهج تربوي رائد في صناعة السلام، فهذا الكتاب الذي ربى أجيالاً من البشر ذوي نفوس وعقليات وطبائع وعقائد وأعراق مختلفة، حتى صاغها جميعاً في نفس إنسانية واحدة، كما يقول سبحانه "**واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا** ...." (آل عمران: ١٠٣).

هذا الكتاب لا بد أن يرتكز في أصول دعوته وطرائق تربيته على أسس من التربية الرائعة المثلى، وهي ليست بحاجة إلى اكتشافها إلا لمن يدرس هذا الكتاب حق الدراسة في إطار من الضبط والمنهجية العلمية المنطقية، عندها يمكن لهذا الباحث أو الدارس أن يبدع من مكنون القرآن الكريم أصولا ومناهج جديدة في علم التربية عموما، وتربية السلام خصوصا، نظرا لاهتمامه البالغ في هذا الموضوع.

إن المتأمل في المناهج التربوية في العالم الإسلامي يجد أنها لا تزال مزيجا من نظريات أجنبية نقلت إليه بعد أن صيغت بلسان عربي، دون مراعاة الاختلاف بين ثقافة المجتمعات التي نشأت فيها وبين ثقافة المجتمعات الإسلامية، وكذلك تعاني المناهج التربوية في العالم العربي والإسلامي من انعدام وجود علاقات وقنوات سليمة بينها وبين العقيدة عند الناس، مما حجب دورها في المجتمع، فهي إما تعاني من الاقتباس غير المدروس أو الارتجال (عبد الله، ٢٠٠٠) وخصوصا في تربية السلام، ذلك الموضوع القديم في محتواه الحديث في أساليبه ووسائله، لذا ينبغي للمناهج التربوية أن تواكب التوسع والتوجه الحضاري والتطور، وفي نفس الوقت أن تعتمد على القيم والعقيدة الإسلامية السمحة، فالمناهج التربوية كما يقول البوطي (١٩٨٠) تؤثر وتتأثر، تؤثر في طرق التفكير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والسلوك وتتأثر أيضاً عند نشأتها بما هو سائد في المجتمع من فلسفة وثقافة وطريقة في الفهم، فالمناهج لا تتناسق إلا مع المجتمع الذي نشأت وتفاعلت فيه .

من هنا أصبح وضع مناهج تربوية صالحة للمجتمع المسلم ضرورة ملحة، لتحقيق الأهداف الإسلامية في التربية، ومن اجل بناء الإنسان المسلم النافع لنفسه ولمجتمعه وللإنسانية جمعاء، ذلك أن مستقبل المجتمع المسلم يبنى على أهداف التربية الإسلامية والتي تهتم بالتربية الإيمانية والاجتماعية والخلقية والنفسية والجسدية بصورة متوازنة، لهذا كان لابد من وضع منهج يحقق هذه الأهداف المرغوب فيها من اجل العيش في أمن وسلام مع النفس ومع الآخر والبيئة بكل مكوناتها.

والمنهج التربوي القرآني منهج فريد، فهو مؤسس على قيم ومبادئ وأخلاق، ويسلك في تربية الأفراد منهجا خاصا متميزا يخاطب العقل بالحقائق والمعارف، ويزكي الروح والنفس بالفضائل، عن طريق الإثارة الوجدانية، وأخذ العبرة والعظة من التاريخ ،هذا هو المنهج التربوي القرآني عموما(البوطي، ١٩٨٠).

وقد حاول هذا البحث دراسة المنهج التربوي القرآني في موضوع السلام خاصة، من حيث القواعد الأساسية والأصول التي بني عليها، وأساليب ووسائل تنفيذه وطرق تحقيقه، وقد قام هذا العمل بمحاولة استنباط ذلك من الآيات الكريمة، وتأتي هذه الدراسة والنابعة من القرآن الكريم، تأكيداً على أهمية المنطلق الديني للسلام في المجتمعات الإسلامية، ذلك أن التربية النابعة من الدين تكون أقوى تأثيراً على الأفراد والمجتمعات، نتيجة لمكانة الدين في النفوس، ثم مساهمة في أن يكون الدين واقعاً ممارسا في الحياة المعاصرة، وليس نظرية في العقول وعواطف في القلوب، وشعائر في دور العبادة فحسب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تظهر مشكلة الدراسة في أن تربية السلام مفهوم حديث، ومعظم مايذكر عنه في مناهج التربية في العالم العربي والإسلامي جاء من خارج ثقافته ويركز غالباً على السلام في المجال السياسي، في حين أن هذا بعداً واحداً من أبعاد السلام المتعددة، بالإضافة الى أن ثقافة السلام السائدة تنطلق عادةً من منطلقات جغرافية او إجتماعية أو سياسية وتتجاهل غالباً المنطلق الديني بقصد أو بغير قصد،من هنا تظهر الحاجة الى مبادرة تربوية اسلامية لصياغة منهج تربوي للسلام نابع من ثقافة الأمّة الإسلامية وقيمها التي تستقيها من كتابها المقدس – القرآن الكريم – فصار لزاما على الباحثين في المجال التربوي بيان اهتمام القرآن الكريم بتربية السلام، وتقديم مساهماتهم في هذا المجال، من هنا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Hayden, Patrick (2001), A Justification for Peace as a Human Right, **Mediterranean Journal of Human Rights**, 5 (1), 168-191.

Hilmi, Abdul Rahman (1998), **Just War, Peace and Human Rights Under Islamic and International Law**, Unpublished Master Dissertation, McGill University, Canada.

Hughes, Barry E. (2005), **Who Is My Neighbor? Christian/Muslim Relations as a way of Fulfilling The Great Commandment**, Unpublished Ph.D. Dissertation abstract, United Theological Seminary, Ohio, USA.

Kadayifci, Seniha Ayse (2002), **Standing on Isthmus: Islamic Narratives on Peace and War in Palestine**, Unpublished Ph.D. Dissertation. The American University, District of Columbia, USA.

Keller, Jenny Ritha (2006), **Counselor Education and Peace Building: Current Status and Future Direction**, Unpublished Ph.D. Dissertation, Western Michigan University, Michigan, USA, **http://proquest.umi.com.ezlibrary.ju.edu.jo/.**

Kumar, Ravendrs (2006), **Religion and World Peace**, Gyan Publishing House, Delhi, India**, http://www.a1books.co.in/searchdetail.do?itemcode=812120903x**.

Lore, Terri (1997), **Global Education: Making Basic Learning A Child Friendly Experience**, UNICEF & The International Institute for Global Education, Toronto, Canada.

Marks, Susan Collin (2000), **Watching The Wind: Conflict Resolution During South Africa Transition to Democracy**, United States Institute of Peace Press, **http://www.usip.org/events/pre2002/grassroots_cib.html.**

McGuffey, Allan (2007), **The Concept of Peace: Tracing Its Development Through Three Historical Periods in The West Using Artistic and Literacy Evidence**, Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Louisville, USA.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Miller, V and Ramos, A. (1999), **Transformative Teacher Education for A Culture of Peace**, Center for International Education, University of Massachusetts, USA.

Ruether, Rosemary (1983), **Sexism and God Talk Toward A Feminist**, Boston: Beacon Press.

Schmidt, Fran (2000), **My Journey as A Peace Educator**, Peace Education Miniprints, School of Education, Malmo, Sweden.

Shorr, William M. (2006), **Coordinating of Peace: A Critical Exploration in Social Studies Curriculum**, Unpublished Ph.D. Dissertation, Harvard University, Massachusetts, USA.

Sternberg,Robert j.(2001), Why Schools Should Teach for Wisdom: The Balance Theory of Wisdom in Education Settings, **Educational psychologist**, 36(1), 227- 254

UNESCO (1982), **Education for Conflict Resolution**, New York, USA.

Whitmer, Barbra (1997), **The Violence Mythos**, New York: State University of New York.

Whitt, Samuel Lee (2005), **Beyond Keeping The Peace...: Can Institutions Promote Trust and Cooperation After Violent Conflict?** Ph.D. Dissertation Abstract, Vanderbilt University, Tennessee, USA.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

EUCATIONAL CURRICULUM FOR PEACE IN THE HOLY QURAN

By

Nemeh Abdelsalam Ibrahim Yassin

Supervisor

Dr. Ibrahim Nasser, Prof

ABSTRACT

This study aimed to explore the concept of peace in the Holy Quran, the levels of peace, types, and principles upon which peace are based in the Holy Quran. Also, it aimed to clarify the educational curriculum for peace in the Holy Quran. This study adopted a qualitative methodology involving several methods: originalisational method, inductive method, analytic method, deductive method in addition to the thematic explanation method.

The study revealed the following results:

1. The concept of peace in the Holy Quran is complex and comprehensive, multiple in levels, dimensions and bases, variable in methods, and varying in degrees. The lowest degree of peace in the Quranic Curriculum is the noaggression principle, whereas the highest is the principle of love and cooperation and all other types of good conduct.
2. The Holy Quran set methods for achieving peace on various levels including individual, family, social, international, political, economic, and environmental dimensions.
3. The most important principles of peace in the Quranic Curriculum are: respect for human dignity, equity, tolerance, knowledge and order.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit